﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (155-156)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆ثلاثةٌ و عشرون مقطعًا و يكتملُ عِقدُ الزهراوَين.

🔻 ثبتّكن اللّه و تقّبل منكن.

■ تصحبنا الآيتان الخامسةُ و الخمسون و السادسةُ و الخمسون بعد المِئة .

■ لاحظنا في الآيات التسعة عشر السابقة كيف واسى اللّهُ المؤمنين أمام هزيمة أُحد ثم وضّح لهم أسباب الهزيمةِ:

⚡ في قوله تعالى : (فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ)

⚡ وفي قوله : (مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا)

⚡ وفي قوله : (إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ) .

🔺لاحظنا حتى في الآياتِ التي وضّحت أسباب الهزيمة رحمةَ اللّه و عفوه عن هذا الضعف البشري من الصحابة الكِرام و هذا ما تؤكدهُ الآيةُ التي معنا:

(155) { إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۖ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ} .

💥إنّ الذين انهزموا منكم و فرّوا أمام المشركين يوم أُحدٍ إنّما أوقعهم الشيطان في ذلك الخطأ و لم يتسلّط عليهم إلا بسبب بعض ذنوبهم ، ولقد عفا اللّه عنهم و تجاوز عن معاقبتهم و لم يؤاخذهم على فِرارهم، إنّ اللّه تعالى هو الذي يستُر ذنوب عبادهِ و يتجاوز عن سيئاتهم و هو الذي يُمهل عباده، فلا يُعجّل لهم العقوبة .

🔺ألا تتساءلين ؛ كيف يصدُرُ الفرار من الصحابة خير القرون ؟

■ نعم يصدُرُ منهم ما يُعاب

✅لكن لهم من التضحيات و الفضائل و السوابق و الصُّحبة ما يُكفّرُ ما حصل منهم من الأخطاء .

🎆لِذا عجّل اللّه لهم إخبارهم بالعفو و أكّد هذا العفو بقوله تعالى : (وَلَقَدْ عَفَا اللّه عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ).

⚡ إذًا بيّن اللّه سبحانه و تعالى للمؤمنين أن هزيمة من تولّى و فرّ منهم يوم أُحدٍ كانت بوساوس الشيطان استزلّهم فزلّوا ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

⚡لِذا أراد الله في الآية الآتية تحذيرهم من مثل تلك الوسوسة التي أفسد الشيطان بها قلوب الكافرين .

🔺تعالي لِنعرف ماذا يوسوس الشيطان للكفار و المنافقين :

(156) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ۗ واللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۗ واللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}.

💥أي يا أيّها المؤمنون لا تصيروا مثل الكفار الذين قالوا قولًا مُنكرًا نتج عن اعتقادهم الفاسد بعدم إيمانهم بقضاء الله عز وجل و قدرهِ

📌**ماذا قالوا ؟**

✔قالوا لإخوانهم من أهل الكفر الذين خرجوا من بلادهم سفرًا:

📌**ما هدف هذا السفر ؟**

✅إمّا للتجارة و طلب الرزق ،أو خرجوا للغزو و القتال فماتوا في سفرهم .

■ قال الكفار من أهلهم و أصدقائهم :

🔘لو بقوا معنا في بلادنا و لم يخرجوا و أقاموا في أوطانهم مِثلُ ما فعلنا نحن لما ماتوا في سفرهم ولما قُتِلوا في حربهم .

📌**هل كلامهم معقول؟**

■ بالطبع لا .

✅ كلّ المخلوقات ستموت ، سواءٌ على فراشِها أو غيره .

⚡ و من قدّرَ اللّهُ عليه طريقةً ما لموتهِ لن يموت إلاّ بها.

📌**ما الذي دفعهم إلى هذا الكلام ؟**

✅كما قلنا،سوء اعتقادِهم و عدم إيمانهم بقضاء الله و قدره .

📌**ما أثرُ هذا الاعتقادِ و القول؟**

✅ (لِيَجْعَلَ اللّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ) لتكون نتيجتهُ الحسرةُ و النّدامةُ و الغمُّ في قلوبهم فتزداد مصيبتهم بذلك .

■ (والله يحيي و يميت):

⚡ الله وحده هو الذي يملكُ الإحياء و الإماتة ، فلن يموت أحدٌ أو يُقتل إلا بمشيئة الله تعالى ، و ذلك بعد استكمال أجله الذي قدّره الله عز وجل له

■ (والله بما تعملون بصير):

⚡ فاتقوه يا مؤمنين فإنّهُ مُحصٍ أعمالكم و مجازيكم .

🔺فكّري معي !

📌**ما علاقة هذه الآيةِ بغزوةِ أُحدٍ؟**

📌**و من هؤلاء الكفار الذين قالوا هذا الكلام ؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

■ أحسنتِ.

✅الذين قالوا هذا الكلام هم المنافقون و على رأسهم عبد الله بن أُبيّ بن سلولٍ الذين شنوا حربًا إعلامية على المسلمين بعد انتهاء المعركة، لم يكتفوا بانسحابهم من الجيش الإسلامي قبل المعركة ، بل حاولوا أن يزيدوا حُزن المسلمين على شهدائهم في غزوةِ أُحد فقالوا هذا الكلام .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner